

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

فصلان : ما يفعل وما يقال بعد الدفن .

فصل : روي عن أحمد أنه حضر جنازة فلما ألقى عليها التراب قام إلى القبر فحنى عليه ثلاث حثيات ثم رجع إلى مكانه وقال : قد جاء عن علي وصح أنه حنى على قبر ابن مكفف روي عنه أنه قال : إن فعل فحسن وإن لم يفعل فلا بأس ووجه استحبابه ما روي [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى قبر الميت من قبل رأسه فحنى عليه ثلاثا] أخرجه ابن ماجه وعن عامر بن ربيعة [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى القبر فحنى عليه ثلاث حثيات وهو قائم عند رأسه] رواه الدارقطني وعن جعفر بن محمد عن أبيه [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى القبر فحنى عليه ثلاث حثيات جميعا] أخرجه الشافعي في مسنده وفعله علي بن هارون وروي عن ابن عباس أنه لما دفن زيد بن ثابت حنى في قبره ثلاثا وقال هكذا يذهب العلم .

فصل : ويقول حين يضعه في قبره ما روي ابن عمر [أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أدخل الميت القبر قال : (بسم الله وعلى ملة رسول الله)] وروي [وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم] قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب وروي ابن ماجه [عن سعيد بن المسيب قال : حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال : بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر اللهم جافي الأرض عن جنبها وصعد روحها ولقها منك رضوانا قلت : يا ابن عمر أشياء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قلته برأيك قال : إني إذا لقادر على القول ! بل سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم] وروي عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا سوي على الميت قال : اللهم أسلمه إليك الأهل والمال والعشيرة وذنبه عظيم فاغفر له رواه ابن المنذر